

# الدرس الأول



الدرس الأول[الفقرة ١٦]: اتجاه الكتابة (Direction of writing):

تتألف الكتابة الهيروغليفية من صفوف من صور صغيرة مرتبة في أعمدة رأسية أو صفوف أفقية . وتقرأ تلك الأعمدة أو الصفوف - بما في ذلك العلامات المستقلة - من اليمين إلى اليسار عادة ، وقد تقرأ في أحيان نادرة لأسباب خاصة من اليسار إلى اليمين . وعلى الرغم من تفضيل المصريين القدماء كتابة لغتهم من اليمين إلى اليسار ، فقد اعتادت المراجع الحديثة أن تكتبها من اليسار إلى اليمين لتلائم اللغات الأوروبية الحديثة التي تكتب بها تلك المراجع.

تتجه دائماً العلامات التي تصور أشخاصاً أو حيوانات أو طيور، وغير ذلك من العلامات الأخرى ذات المقدمة والمؤخرة إلى بداية النقش الذي يحتوى عليها ، ولهذا فمن النادر أن نرتاب في كيفية قراءة نص هيروغليفي من حيث اتجاه الكتابة فيه . وعلى سبيل المثال فإن الكلمات:



يجب أن تقرأ من اليسار إلى اليمين وذلك لأن الطيور والرجل والسلة ذات المقبض تتجه كلها إلى اليسار .

تكون الأسبقية في القراءة للهيروغليفية المكتوبة في أعلى ، وينطبق هذا على صفوف الكتابة الهيروغليفية وعلى العلامات المؤلفة لكل صف من تلك الصفوف.

وهكذا ففي كلمة:  ، فإن ترتيب قراءة العلامات هو:

- (١) | (٢)  (٣)  (٤) □ (٥)  (٦)  (٧)  .

وفيما يلي نص قصير مكتوب في كل الاتجاهات المحتملة. وتبين الأسهم اتجاه القراءة في كل حالة، وتوضح الحروف الإنجليزية ترتيب السطور، في حين تشير الأرقام إلى تسلسل العلامات المكتوبة:



نلاحظ في النص السابق مدى العناية بترتيب العلامات الهيروغليفية في تناسق واضح وعدم ترك أية فراغات بينها حتى لا يؤدي ذلك إلى تشويه الشكل العام لها. ونلاحظ أيضاً عدم وجود فواصل تفصل بين كل كلمة وأخرى .

[الفقرة ١٧]: العلامات الصوتية (Phonograms or sound-signs):

تتألف العلامات الصوتية من ثلاثة أنواع من العلامات:

١- علامات أحادية الصوت أو علامات الأبجدية، ويمثل كل منها حرفاً ساكناً واحداً:

أمثلة:  $f$  ،  $r$

٢- علامات ثنائية يعادل كل منها صوتين ساكنين:

أمثلة:  $m+n = \square$  ،  $p+r = \square$

٣- علامات ثلاثية يعادل كل منها ثلاثة أصوات ساكنة:

أمثلة:  $n+f+r = \square$  ،  $h+t+p = \square$

وسوف تدرس هذه الأنواع الثلاثة من العلامات الصوتية بالتفصيل فيما بعد. وأهم


هذه الأنواع الثلاثة وأكثرها شيوعاً هو النوع الأول، ونعني به الحروف أحادية الصوت

أو علامات الأبجدية .

[الفقرة ١٨]: الأبجدية (Alphabet):









لا ندرى المسميات التي أطلقها المصريون على حروفهم، وسيجد الطالب أنه من

الملائم أن يشير إليها إما بقيمتها الصوتية التي تمثلها كل منها أو بما تصوره كل

علامة من تلك العلامات؛ وهكذا فإن يطلق عليها المصراع (S)،  
يطلق عليها  يطلق عليه "النسر".






وكما سنلاحظ في الجدول المشتمل على الأبجدية الذي يلي هذه الفقرة أنه يجب علينا استخدام طريقة اصطلاحية خاصة لكتابة نطق هذه الأبجدية وهي تجمع إلى جانب حروف الإنجليزية المعروفة حروفاً أخرى ميزت ببعض العلامات والنقط وذلك بالنسبة للحروف المصرية التي لم نجد في اللغة الإنجليزية ما يعادل قيمتها الصوتية على نحو دقيق، أو تلك التي كانت تكتب بأكثر من علامة هيروغليفية ذات أصوات متقاربة.

### الأبجدية

الشيء المصور	مصطلحات كتابة النطق والقيمة الصوتية	العلامة
نسر مصري	أ = ʾ	
قصة مورقة	إ = i	
(١) قصبتان مورقتان (٢) شرطتان مائلتان	ى = y	(١)  (٢) 
ساعد	ع = c	
فرخ السمان	و = w	
قدم	ب = b	
مقعد بغير ظهر أو ذراعين	- = p	

حية قرناء	ف = $f$	
بومة	م = $m$	
ماء	ن = $n$	
فم	ر = $r$	
مأوى من القصب في الحقول	ه = $h$	
فتيلة من الكتان المجدول	ه = $h$	
مشيمة	خ = $h$	
بطن حيوان ثديي	غ = $h$	
(١) مزلاج (٢) قطعة نسيج مطوية	س = $s$	(١)  (٢) 
بركة	ش = $\check{s}$	
تل منحدر	ق = $k$	
سلة ذات أذن	ك = $k$	
قاعدة زير	ج = $g$	
رغيف خبز	ت = $t$	
عقال الدواب	ث = $t$	
يد	د = $d$	
ثعبان	د = $d$	

## ملاحظات:

هناك بعض العلامات التي وجدت لها بدائل في العصور المتأخرة وهي :  
 ؟ بدلاً من  ، = بدلاً من  ، بدلاً من  ، بدلاً من  وقد نشأت العلامة ؟ من شكل مختصر للعلامة  استخدم في الخط الهيراطيقي منذ عصر الدولة الوسطى، ولذلك فإنها تظهر عندما نحول بعض نصوص الدولة الوسطى من الهيراطيكية إلى الهيروغليفية، على الرغم من أن تلك العلامة لم تكن قد استخدمت في الكتابة الهيروغليفية بعد.

أما العلامتين  $\dot{t}$  ، فقد اشتقتا من العلامتين الثنائيتين  $ti, im$  على التوالي، في حين اشتقت العلامة  $nt$  من الكلمة التي تعني "crown of Lower Egypt" "تاج مصر السفلى". وتتبعي أيضا ملاحظة أن العلامة قد حلت محل في بعض الكلمات.

### [الفقرة ١٩]: كتابة النطق (On transliteration)

تألفت كلمات اللغة المصرية القديمة - كما في اللغات الأخرى - من مزيج من الأصوات ساكنة و ملفوظة؛ ولكن، كما بينا في المقدمة، فإن الكتابة الهيروغليفية قد أغفلت وحذفت بثبات الحروف اللينة. وهكذا فإن العلامتين  $\dot{t}$  قد تنطقان في الواقع "واس" ، "ويس" ، "إوس" ، "أوسا" ، أو أية تركيبات أخرى من الحروف اللينة مع  $w + s$  مما قد تسمح به اللغة. وهكذا حيث أننا لا نعرف أسلوب النطق الفعلي للكلمات المصرية المبكرة كقاعدة، فإن الأسلوب الوحيد الذي يمكن اعتباره علمياً على نحو دقيق في نطق اللغة هو ذلك الذي يعنى بالحروف الساكنة فقط؛ ولذلك ففي أكثر الكتب الحديثة المعنية بدراسة الهيروغليفية ، فإن نطق سنجدته مكتوبا ببساطة  $ws$ ، بدون الإشارة إلى النطق المميز لتلك السواكن في كل كلمة مستقلة .

وسوف يعتاد الطالب الجاد بعد قليل من التدريب أن يكتب مثل هذه الكلمات غير المألوفة مثل  $hn^c, \dot{c}d, w\dot{b}, c^3$  ؛ ولكن حيث أنه سيحتاج في بعض الأحيان أن يشير إلى تلك الكلمات شفويا، فمن الملائم نطقها مكسورة في كل حالة باستثناء



تلك الحالات التي يوجد فيها الحرفان الساكنان  $^c$ ،  $^3$  فيفتحان عند نطقهما. وهكذا نحصل على النطق التالي:  $men$  لنطق  $mn$ ،  $djed$  لنطق  $dd$ ،  $sedjem$  لنطق  $sdm$ ،  $nefert$  لنطق  $nfrt$ ؛ ولكن  $hena$  لنطق  $hn^c$ ،  $adja$  لنطق  $d^c$ ،  $weya$  لنطق  $wi^3$ ، وكذلك  $aa$  لنطق  $^3$ .

ولكن يجب ألا ننسى أبداً أن النطق بهذه الكيفية لتلك الحروف اللينة إنما يقدم لنا مجرد بديل مؤقت قد يحمل في طياته صلة واهنة - وقد لا يحملها - بالنطق الأصلي كما سمعه وتحديثه المصريون أنفسهم.

وسوف نجد في هذا الكتاب أن العلامة  $\bar{s}$ ، ولم تكن تنطق في الأصل "س" (  $\bar{s}$  )، والعلامة  $\bar{z}$  - وكانت تنطق في الأصل "ز" أكثر احتمالاً من نطقها "س" (  $s$  ) التي يكتب بها نطقها عادة، يكتب نطقهما باستمرار  $\bar{s}$ ، حيث أن كلا من الصوتين كان قد اختلط بالآخر بمقدم عصر الدولة الوسطى؛ وعندما يقتضي الأمر الإشارة إلى الأصوات الأصلية فإننا في هذه الحالة فقط سنستعمل  $\bar{s}$  في كتابة نطق  $\bar{z}$ ، ونستعمل  $z$  لكتابة نطق للعلامة .



وكانت العلامة  $\bar{d}$  قد اكتسبت بالفعل القيمة الصوتية للعلامة  $d$  في العديد من الكلمات التي ترجع إلى عصر الدولة، واكتسبت العلامة  $\bar{t}$


القيمة الصوتية للعلامة ، ويتضح ذلك من استبدال تلك العلامات ببعضها البعض من حين إلى آخر. وعلى أية حال، فإن مثل هذه التغيرات في الأصوات تقتصر على عدد محدود من الكلمات، ونصح دائماً بكتابة نطق  $d$ ، وكتابة نطق  $t$ ، على أن، حتى ولو تصادف وعرفنا أنهما كانا ينطقان  $t$  و  $d$  على التوالي.


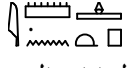


ويمكن أن تحل إحدى العلامتين  $h$   $\leftrightarrow$   $h$  محل الأخرى وإن كان ذلك نادر الحدوث بالمقارنة مع العلامات المذكورة في الفقرة السابقة. ويجب أن نفرق بين هاتين العلامتين بعناية عند كتابة النطق.

وتمثل كلا من العلامتين  $h$   $\leftrightarrow$   $h$  وكذلك العلامتين  $k$   $\leftrightarrow$   $k$  .  $k$  قيمة صوتية متميزة، ولذلك يجب أن نميزها عن بعضها البعض عند كتابة النطق.

#### ملاحظات:


(١) يلزم بالضرورة، وفقاً لما ذكرناه، أن نطق العلامات ثنائية وثلاثية الحروف التي تحتوي على  $d$  ،  $t$  أصليتان كما هي ما لم تتبعها بالحرفين الأبجديين  $d$  أو  $t$ . وهكذا نقرأ على أنها  $wd$  ، إلا إذا أتت في مثل هذه الكلمة  والتي تنطق  $wddt$ . و نطق كذلك  $ntr$  إلا إذا أتت في مثل هذه الكلمة .

(٢) في عصر الأسرة ١٨ وحتى قبلها، نجد أحياناً  $\rightarrow$  مستخدمين بدلا من  $d$  ، و  $t$  ، وهو نوع زائف من استعمال الأساليب القديمة. ومثال ذلك كتابة   $wdhw$  بدلا من  $wdhw$  "offering table" مائدة قرايين؛ وكذلك  $\rightarrow$  بدلا من  $tn$  هذه.

(٣) الضمائر المتصلة التي تعتبر، أو كانت قديماً تعتبر، كلمات مستقلة قد ميزناها في هذا الكتاب بوضع نقطة قبل كتابة ما تمثله من قيم صوتية، مثل:  *sḏm.tw.f* "he is heard" "يسمع"، وكانت تعني في الأصل "one hears him" "يسمعه أحد الأشخاص". بينما تستخدم الشرطة قصيرة (-) عند كتابة نطق الكلمات المركبة مثل:  *r-pḥ* "temple" "معبد"؛  *Imn-ḥtp* "Amenhotpe" "أمنحوتب"، وهو اسم رجل. ولا نميز هنا النهايات المرتبطة بالقواعد المختلفة كناء التأنيث عند كتابة نطقها، مثل:  *sḏt* "daughter" "ابنة".

[الفقرة ٢٠]: أشباه الحروف اللينة "semi-vowels" والسواكن الضعيفة

### "weak consonants"

تعتبر العلامتان الهيروغليفيتان  *w* من السواكن، ولكنهما قريبتا الصلة بالحرفين اللينين *i*، *u* على التوالي، فهما تظهران مميزات خاصة في استخداماتهما تجعل من المعقول أن نطلق عليهما لفظ أشباه الحروف اللينة "semi-vowels". وفي الواقع، فيبدو أن المصريين قد عدوهما مجرد علامات لا تزيد في جوهرها إلا قليلاً عن الحروف اللينة غير المكتوبة (وذلك باستثناء ما يأتي منهما في بداية الكلمات)، ولهذا فهما يحذفان عادة عند الكتابة. ويصح هذا بصفة خاصة على النهايات المرتبطة بالقواعد المختلفة، وذلك على الرغم من أهمية الكتابة الكاملة لتحاشي الالتباس. فعلى  *ddw* تعني "speaking" "القائل"، وهي اسم فاعل مذكر، ولكن مِن المؤلف جداً كتابتها

اختصاراً *dd* ؛ ونفس هذه الكتابة صيغة صحيحة للمصدر "to say"  
*dd* "يقول".

ونلمس هنا إحدى المصاعب الرئيسية عند ترجمة النصوص المصرية القديمة.  
 فالكتابة المختصرة أكثر شيوعاً من الكتابة الكاملة، حيث تختفي الفوارق القاعدية،  
 ويصبح الأمر مجرد عملية استنتاج. ولذا فإنه عندما يقال للطالب المبتدئ عند دراسة  
 نص ما أن الصيغة المكتوبة *dd* يجب أن تفهم على أنها *ddw*، فمن الواجب عليه  
 حينئذ أن يأخذ هذا التوكيد بثقة حتى يأتي الوقت الذي يكون فيه قادراً على الإدراك  
 التام، أو يكون قادراً على نقد الأسباب التي تدفع إلى هذا التأكيد.

يكتب نطق العلامة  $i$  حيث يبدو -منذ البداية- أن لها قيمتان صوتيتان في  
 اللغة المصرية، فتتطق  $y$  في كلمة  $i^c h$  "moon"، بينما تنطق  $i$   
 في كلمة  $ink$  "I" "أنا"، التي كتبت أحياناً في نصوص الأهرام  $i$ .

وقد وجدت العلامة  $y$  مستخدمة على نحو استثنائي كحرف استهلاكي في  
 لغة العصر الوسيط في صيغة التعجب  $y h$  "hey" "هتاف يستخدم للفت  
 الانتباه، أو للتساؤل، أو للتعجب". وتستخدم هذه العلامة بخلاف ذلك فقط في  
 النهايات القاعدية ويطابق حينئذ  $ii$  أو  $i$  في اللغة المصرية في عصرها القديم. وفي

$ii$

$ii$

$ii$

حين أن العلامة يمكن أن تأتي كعلامة أخيرة أو قبل الأخيرة في كلمات مثل:

. *beloved* *mry* "محبوب"، ومؤنثها "محبوبة"، فإن

العلامة  $\ll$  (التي تكتب على نحو أقل شيوعاً) لا يمكن أن تستخدم إلا في نهاية

الكلمات فقط؛ وتكون لها في هذه الحالة القيمة الصوتية  $\gamma$  الخاصة بالعلامة  $i$

التي تحل محلها في بعض الأحيان كما في كتابة عصر الأسرة  $\text{𐤃𐤃𐤃𐤃𐤃𐤃}$  للكلمة

. *Djerty* *Drty* "اسم مدينة"، التي كتبت في عصر الأسرة ١١  $\text{𐤃𐤃𐤃𐤃𐤃𐤃}$ .

*.Drti*

يمكن أن نطلق على العلامتين  $\text{𐤃}$  و  $\text{𐤃}$  مسمى "السواكن الضعيفة"

"weak consonants"، وذلك لأنهما قابلان للتغيير أو الحذف بسهولة؛

ويميل كل منهما إلى أن يستبدل في الكتابة بالعلامة  $i$ .

### [الفقرة ٢١]: غياب أدوات المعرفة و النكرة (Absence of articles):

استغنت اللغة المصرية في مرحلتها القديمة والوسيطة عما يماثل أدوات المعرفة

والنكرة في اللغة الإنجليزية. وهكذا يمكن ترجمة *rn*، وفقاً لمضمون

الكلام، إما "the name" "الاسم"، أو "a name" "اسم ما"، أو

حتى "name" "اسم".


ملاحظة:

عرفت أدوات المعرفة والنكرة للمرة الأولى في اللغة المصرية القديمة في عصرها الوسيط، ولم تصبح مألوفة وشائعة إلا في المرحلة المتأخرة من اللغة .



### التدريب الأول



**(a) Learn and write out from memory, both in hieroglyphs and in transliteration, the following words:**


 **m:** (1) in; (2) by means of ", with (of instrument); (3) from, out of.


 **n:** (1) to, for (in sense of dative); (2) to (of direction, only to *persons*).


 **r:** (1) to, into, towards (of direction towards *things*); (2) in respect of.

 **pn:** this (masculine)  
 **tn:** this (feminine) → follows its noun.

 **ky:** other, another m.  
 **kt:** other, another f. → precedes its noun.

 **im:** there, therein, therewith, therefrom.

 **bw:** place, m., singular only.

 **ht:** thing, f.



*Pth*: Ptah, name of the god of Memphis.



*iw*: is, are.



*rn*: name, m.



*dd*: say, speak.



*hn<sup>c</sup>*: together with.

**(b) Translate into Egyptian, adding transliterations to the hieroglyphs:**

- (1) To another place.
- (2) To Ptah.
- (3) Another<sup>2</sup> thing<sup>3</sup> is<sup>1</sup> there<sup>4</sup>.
- (4) In this name.
- (5) Ptah<sup>2</sup> is<sup>1</sup> there<sup>3</sup> in this place<sup>4</sup>.
- (6) Together with another name.
- (7) A thing<sup>2</sup> is<sup>1</sup> there<sup>3</sup> in this place<sup>4</sup>.
- (8) Ptah<sup>2</sup> speaks<sup>1</sup> in respect of this thing<sup>3</sup>.